. @ 83 @

$ 164 أبو أحمد العسكري $.

أبو أحمد الحسن بن عبد ا بن سعيد العسكري أحد الأئمة في الآداب والحفظ وهو صاحب أخبار ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف الذي جمع فيه فأوعب وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد إليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه إن عسكر مكرم قد اختلت أحوالها وأحتاج إلى كشفها بنفسي فأذن له في ذلك فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب إليه .

(ولما أبيتم أن تزوروا وقلتم % ضعفنا فلم نقدر على الوخدان) .

(أتيناكم من بعد أرض نزوركم % وكم منزل بكر لنا وعوان) .

(نسائلكم هل من قرى لنزيلكم % بملء جفون لا بملء جفان) .

وكتب مع هذه الأبيات شيئا من النثر فجاوبه أبو أحمد عن النثر بنثر مثله وعن هذه الإبيات بالبيت المشهور وهو .

(أهم بأمر الحزم لو أستطيعه % وقد حيل بين العير والنزوان) .

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال وا